روسيا تستخدم صور لعبة إلكترونية دليلاً على تواطؤ أمريكا مع «داعش»

واشنطن: لن نغادر سوريا قبل تقدم مفاوضات جنيف

وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس

هجوم شان خيخون الكيماوي على سوريا

■ ماتيس: أمريكا ستحارب متشددي تنظيم الدولة «طالما ظلوا يريدون القتال»

■ جمود الموقفين الروسي والأمريكي من التحقيق في هجمات الكيماوي

عواصم - «وكالات»: عمدت روسيا إلى استخدام مشاهد تعود إلى مقاطع مصورة لألعاب فيديو منشورة على الإنترنت، وعرضها أمام وسائل الإعلام، باعتبارها أدلة «دامغة» على تواطؤ الولايات المتحدة، وتغطية ودعم واشنطن لتنظيم داعش في سوريا، ومنطقة الشرق الأوسط.

وكانت وزارة الدفاع نشرت أمس الثلاثاء على منصات التواصل الإجتماعي مجموعة صور، زعمت أن: «الولايات المتحدة تقدم بالفعل غطاء لوحدات تنظيم داعش في سوريا وتتظاهر فحسب بمكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط».

وأضاف البيان: «هذه الحقائق دليل دامغ على أن الولايات المتحدة، في حين تتظاهر بقتال دون هوادة ضد الإرهاب الدولي أمام المجتمع الدولي، تقدم في واقع الأمر غطاء لوحدات داعش».

واستندت الوزارة في هذه الإتهامات على 5 صور باللونين الأبيض والأسود التقطت من زاوية عليا.

ولكن مع المزيد من التدقيق، يتبين أن إحدى الصور، كتب عليها «قافلة لداعش تغادر أبوكمال إلى الحدود السورية - العراقية»، من لعبة فيديو، وبالرجوع إلى مصدرها عبر البحث العكسي على يوتيوب، تبين أن الفيديو الأساسي منشور في 25 مارس 2015، وهو في الأصل لعبة قتالية على الهواتف الذكية بإسم «أي سي 130 - محاكاة حربية»، وهي لعبة اختيرت ضمن لائحة أقوى 50 لعبة في 2014.

وأفاد عدد من المغردين أن الصور الأخرى المنشورة من قبل وزارة الدفاع الروسية مشكوك بأمرها أيضاً.

وتبين أن صورتين أخريين أيضاً تعودان إلى مشاهد من العراق في 2016، وليس سوريا كما قالت الوزارة، وتعود إحداها إلى قصف القوات العراقية لأوكار داعش بالقرب من مدينة القلوجة، والثانية إلى غارات على قافلة للتنظيم الإرهابي.

ويُشار إلى أن موسكو عمدت في أكثر من مناسبة إلى اتهام الولايات المتحدة باستخدام فيديوهات مضللة وغير صحيحة للمعارك ضد التنظيمات الإرهابية، في حين بات لوزير الدفاع الروسي سلسلة كاملة من المغالطات بشأن المعارك بين العراق وسوريا.

ففي الشهر الماضي، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمام وزراء دفاع الدول الأعضاء برابطة «آسيان» في الفلبين إن القوات الروسية حررت في سوريا أكثر من مساحة الدولة السورية قرابة ثلاث أضعاف.

وأعلن يومها تحرير «503.223 كيلومتراً مربعاً، في حين ان مساحة سوريا لا تفوق 185.180 كيلومترا مربعاً.

وعاد الوزير فاوقع الرئيس فلاديمير بوتين في يونيو الماضي، في فخه بعد ان تفاخر الأخير بمقابلة مصورة عارضاً مقطعاً مصوراً أمام صحافي على تليفون محمول، قال إنه يظهر «ضربات روسية في سوريا». ليتضح لاحقاً أن المشاهد تعود لهجمات أمريكية في أفغانستان.

وكان المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أوضح أن المقاطع المصورة التي أعطيت آنذاك للرئيس: «أعطاها له وزير الدفاع».

من ناحية أخرى أعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس الإثنين، أن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد المتطرفين في سوريا والعراق لن يغادر هذين البلدين طالما أن مفاوضات جنيف للسلام في سوريا والتي ترعاها الأمم المتحدة لم تحرز تقدماً.

وقال ماتيس لمجموعة من الصحافيين «لن نغادر في الحال»، مؤكداً أن قوات التحالف الدولي ستنتظر «إحراز عملية جنيف تقدماً».

وأضاف خلال مؤتمر صحافي مرتجل في البنتاغون: «يجب القيام بشيء ما بخصوص هذه الفوضى، وليس فقط الاهتمام بالجانب العسكري والقول حظاً سعيداً للباقي».

وماتيس، الجنرال سابق في قوات مشاة البحرية الأمريكية (المارينز)، ذكر بأن مهمة قوات التحالف هي القضاء على تنظيم داعش وإيجاد حل سياسي للحرب الأهلية في سوريا.

وأضاف: «ستتأكد من أننا نهيئ الظروف لحل دبلوماسي»، مشدداً على أن الانتصار على تنظيم داعش سيتحقق «حينما يصبح بإمكان أبناء البلد أنفسهم تولي أمره».

كما قال ماتيس إن الجيش الأمريكي سيحارب متشددي تنظيم داعش في سوريا «طالما ظلوا يريدون القتال» ليشير بذلك إلى دور على المدى البعيد للقوات الأمريكية، بعد خسارة المتشددين السيطرة على كل الأراضي الخاضعة لهم.

وبينما تحارب قوات تدعمها الولايات المتحدة وأخرى مدعومة من روسيا لاستعادة السيطرة على جيوب متبقية في الأراضي التي كانت تابعة للدولة الإسلامية قال ماتيس إن هدف الجيش الأمريكي على المدى البعيد سيكون الحيلولة دون عودة نسخة مطورة من التنظيم المتشدد.

وفي إشارة لمستقبل العمليات الأمريكية في سوريا أضاف ماتيس للصحافيين في البنتاغون: «لم يعلن العدو أنه سيترك المنطقة لذا سنظل نقاتل طالما ظلوا يريدون القتال».

وأكد ماتيس أيضاً على أهمية جهود السلام على المدى البعيد وقال إن القوات الأمريكية تهدف إلى توفير الظروف للتوصل إلى حل دبلوماسي في سوريا التي اقتربت الحرب فيها من دخول عامها الثامن.

وقال: «لن نبتعد الآن قبل أن تحظى عملية جنيف بالقبول».

وأكد الرئيسان الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين على الجهود المشتركة لتحقيق السلام في سوريا بما في ذلك توسيع هدنة تم التوصل إليها في 7 يوليو (تموز) في مثلث بجنوب غرب البلاد على الحدود مع إسرائيل والأردن.

وقال ماتيس إنه يعتقد أن منطقة الجنوب الغربي تبلي بلاء حسنا وتحدث بنبرة مفعمة بالأمل عن مناطق أخرى في المستقبل قد تسمح للمزيد من اللاجئين بالعودة إلى ديارهم.

وقال للصحافيين: «نظل توسعها، تحاول نزع سلاح منطقة ثم نزع سلاح أخرى، وتظل تفعل ذلك وتحاول فعل الأمور التي ستسمح للناس بالعودة إلى منازلهم».

وامتنع ماتيس عن الدخول في تفاصيل عن أي مناطق في المستقبل.

وقالت روسيا التي تنشر حامية عسكرية طويلة الأجل في سوريا إنها ترغب في انسحاب القوات الأجنبية من سوريا في نهاية المطاف.

وذكرت تركيا أمس الإثنين أن هناك 13 قاعدة أمريكية في سوريا، وأن روسيا لها خمس قواعد هناك.

وقالت وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة من واشنطن إن الولايات المتحدة أقامت سبع قواعد عسكرية في مناطق بشمال سوريا.

ويقول التحالف بقيادة الولايات المتحدة إنه لا يناقش مواقع قواته.

وأحد الأهداف الكبيرة لواشنطن هو الحد من النفوذ الإيراني في سوريا والعراق والذي اتسع في خضم الحرب ضد تنظيم داعش.

والسبت أعلنت الولايات المتحدة وروسيا أنهما اتفقتا في بيان رئاسي مشترك على أن «لا حل عسكرياً» في سوريا، وذلك بعد لقاء وجيز بين رئيسيهما على هامش قمة إقليمية في فيتنام.

وقال البيان أن الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين، اتفقا على أن النزاع في سوريا ليس له حل عسكري»، مضيفاً أن الجانبين أكدا تصميمهما على دحر داعش.

وأضاف البيان إن الجانبين اتفقا على إبقاء القنوات العسكرية مفتوحة لمنع تصادم محتمل حول سوريا، وحث الأطراف المتحاربة على المشاركة في محادثات سلام برعاية الأمم المتحدة في جنيف.

من جهة أخرى قالت روسيا إنها تجري محادثات مع الولايات المتحدة لتجديد تفويض للتحقيق دولي للأمم المتحدة في هجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا، لكن واشنطن ردت بأن موسكو رفضت المشاركة في قرار وضعت الإدارة الأمريكية مسودته.

وينتهي يوم الجمعة المقبل تفويض بتحقيق مشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وخلص إلى أن الحكومة السورية استخدمت غاز السارين المحظور، في هجوم يوم 4 أبريل الماضي.

واستخدمت روسيا الفيتو ضد محاولة أمريكية أولى لتجديد تفويض التحقيق المشترك في 24 أكتوبر الماضي، وقالت إنها تريد انتظار صدور تقرير عن أحدث تحقيق في الأمر بعد ذلك بيومين، واقترحت موسكو منذ ذلك الحين مسودة قرار خاصة بها.

وقال سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا للصحافيين الإثنين: «نتحدث مع الولايات المتحدة، لم ينته الأمر بعد».

وأشار تقرير التحقيق إلى أن الحكومة السورية مسؤولة عن هجوم 4 أبريل الماضي، باستخدام السارين في بلدة خان شيخون الخاضعة لسيطرة المعارضة، ما أسفر عن مقتل العشرات. ونفت الحكومة السورية استخدام أسلحة كيماوية.

وقال متحدث باسم بعثة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة: «رفضت روسيا أن تشارك في مسودتنا التي تتفق الأغلبية العظمى من أعضاء المجلس على أنها النص الأكثر قابلية للاستمرار، رغم محاولات متعددة لبحث المخاوف الروسية».

ويحتاج القرار إلى موافقة 9 أعضاء والامتناع عن استخدام الفيتو، وصوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع للتحقيق الذي يعرف باسم آلية التحقيق المشتركة في 2015، وجدد تفويضه في 2016.

وقال نيبينزيا: «من المهم تجديد تفويض آلية التحقيق المشتركة لكن بتفويض معدل لأنه يجب تصحيح الأخطاء المنهجية التي رأيناها في التقرير الأحدث وهذا هو الهدف من قرارنا». وأضاف «ما لم يُجدد تفويض التحقيق فإن ذلك قد يبعث إشارة سيئة لكن الطريقة التي جرى بها التحقيق تبعث بإشارة أسوأ».

وخلصت آلية التحقيق المشتركة إلى أن القوات الحكومية السورية مسؤولة عن 3 هجمات بغاز الكلور في 2014 و2015 وأن تنظيم داعش استخدم غاز الخردل.

وقال المتحدث باسم البعثة الأمريكية إن: «مسودة النص التي تقدمت بها روسيا دون أي مفاوضات غير مفيدة، ولا تحظى بالدعم ولا يمكن أخذها على محمل الجد».

ووافقت سوريا على تدمير أسلحتها الكيماوية في 2013 بموجب اتفاق توسطت فيه روسيا والولايات المتحدة.

باريس: عدم تدخل إيران بشؤون لبنان «شرط مهم» لاستقرار المنطقة

وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان

باريس - «وكالات»: قالت وزارة الخارجية الفرنسية «إن عدم تدخل إيران في شؤون لبنان شرط مهم لاستقرار المنطقة».

وصرح وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان الاثنين تمسك بلاده بوحدة لبنان واستقلاله، مشددا على أن «عدم تدخل إيران في شؤون لبنان شرط مهم لاستقرار المنطقة».

وفي رد على أسئلة الصحافيين، قبل بدء مباحثات وزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسيل، كرر تأكيده على أهمية مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الدستور اللبناني.

وقال: «للحل إزاء الوضع في لبنان حيث تربطه علاقات تاريخية طويلة مع فرنسا، ونحرص على استقراره ووحدته، وحريصون على عدم التدخل في شؤونه الداخلية».

كما قالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية، في إفادة صحافية يومية، «السيد سعد الحريري دعا إيران أمس الأحد إلى عدم التدخل في شؤون لبنان وجيرانه، نعتقد أن هذا شرط مهم لاستقرار المنطقة».

وياتي تصريح الخارجية الفرنسية وسط تصاعد الأزمة السياسية الناجمة عن تصاعد الانتهاكات الإيرانية وحزب الله، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، للاستقالة.

رسالة من الرئيس السيسي إلى السلطان قابوس حول قضايا المنطقة

«الإفتاء» المصرية: الشائعات سلاح الحرب النفسية لتفكيك المجتمعات

وزير الخارجية المصري سامح شكري و نظيره العماني يوسف بن علوي

القاهرة - «وكالات»: سلم وزير الخارجية المصري سامح شكري، نظيره العماني يوسف بن علوي، رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطان قابوس بن سعيد حول قضايا المنطقة، في إطا الجولة العربية للوزير المصري.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية إن شكري بحث مع وزير خارجية عمان يوسف بن علوي المستجدات على الساحة الإقليمية، في مطار مسقط، حيث توقف شكري «فترة قصيرة».

وتُعد عُمان خامس محطة في جولة وزير الخارجية المصري، التي شملت الأردن، والبحرين، والكويت، والإمارات، واختتمت مساء أمس بزيارة العاصمة السعودية الرياض.

من ناحية أخرى حذر مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية من محاولات زعزعة استقرار الدولة المصرية وإثارة الاضطرابات عبر الإشاعات والأكاذيب التي تروج على وسائل التواصل الاجتماعي ومنابر إعلامية خارجية ذات الولاءات الأجنبية، التي تهدف إلى هدم جسور الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، وإشاعة مناخ من التشكك والخوف الدائم من المستقبل.

جاء ذلك تعقيبا على إعلان نتائج دراسة برلمانية أشرفت عليها لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب المصري، وأشارت إلى إطلاق 53 ألف شائعة في مصر خلال 60 يوما، وتحديدا في سبتمبر وأكتوبر الماضيين، من خلال وسائل مختلفة، وكانت النسبة الأكبر منها عبر التواصل الاجتماعي.

ووزع المرصد أن الشائعات على شائعات استراتيجية، ويقصد بها الشائعات التي تترك أثرا دائما أو طويل المدى على نطاق واسع، والشائعات التكتيكية، التي تستهدف فئة بعينها أو مجتمعاً معيناً لتحقيق هدف سريع ومرحلي، وصولاً إلى نتائج قوية وفورية لضرب الجبهة الداخلية، وربما الجبهة الخارجية أيضا.

وشدد المرصد على أهمية وعي الأفراد والتمييز بين الشائعة والأخبار الصحيحة، عبر طرق ثلاث، أولاها مصدر الشائعة، التي تكون عادة مجهولة المصدر وبلا دليل منطقي، مع المبالغة والتضخيم، أما الثانية، فتتمثل في هدف الشائعة، والذي يدور دائما حول التأثير في الروح المعنوية وإثارة البلبلة وزرع بذور الشك، أما الثالثة فعن طريق التعرف على القطاع المستهدف، مثل السياسة أو الجيش، والأمن والاقتصاد، وربما أيضا رموز الوطن، وقيمه العليا.

وأكد المرصد أن النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، حرمت المشاركة في ترويج الشائعات والأكاذيب والأقاويل غير المحققة والظنون الكاذبة.

وأشار المرصد إلى أن مروجي الشائعات وعناصر الحرب النفسية يصدق عليهم وصف المرجفين، والمقصود بالإرجاف هو الإخبار بما يضطرب الناس لأجله من غير تحقق به والإرجاف هو إشاعة الباطل للاغتنام به، وقد نهى الشرع الحكيم عن هذه الصفة: «الإرجاف» فجاء في قوله تعالى: «ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين».

ودعا المرصد الأفراد إلى التصدي لتلك الظاهرة وعدم تناقل الأخبار دون التحقق من مصدرها والوقوف على مدى صحتها، وكذلك عدم الخوض فيما ليس به علم ولم يقم عليه دليل صحيح.